

## 020 نزول العقوبة على قوم لوط قوم لوط

عنمان الخميس

الدرس العشرون عذاب قوم لوط نبذة عن جريمة قوم لوط وانتشارها بين الناس في زماننا موقف الشريعة من تلك الجريمة وعقوبة فاعلها العبر والدروس المستفادة وجاء اهل المدينة يستبشرون. قال انها - [00:00:00](#)

ضيفي فلا تفضحون واتقوا الله ولا تخزونهم. قالوا اولم ننهك عن العالمين قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. فاخذتهم الصيحة مشرقين سين فاجعلنا عاليها ساكنها وامطروا عليهم حجارة من سجيل - [00:00:26](#) ان في ذلك لآيات للمؤمنين ان في ذلك لآية للمؤمنين وان كان اصحاب الايكة مظالمين قال تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمون حاول لوط صلوات الله وسلمته عليه كذلك ان يستثير في قومه النخوة والمرءة فقال فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي - [00:01:12](#)

والخزي هو فضح الانسان امام الناس. هذا الخزي ان يفضح امام الناس. قال فاتقوا الله. ولا تخزوني في ضيفي اليه منكم رجل رشيد؟ واحد واحد فقط يمنع القوم يردهم يتكلم وهذا يدل على ان المجتمع ذاك - [00:01:53](#) فكان فاسدا كله. اليه منكم رجل رشيد؟ وهو كما قيل تجاذب لو ناديت حيا. ولكن لا حياة لمن تنادي ما ردوا على. والغريب ان اولئك الضيوف مع هذا الحديث الذي كان يدور بين لوط وقومه الخوف الذي اعترى لوطا صلوات الله - [00:02:12](#) سلامه عليه وقوله هذا يوم عصيبي وقومه يطربون عليه الباب اولم ننهك عن العالمين؟ سلم اليها هؤلاء الرجال اتقوا الله ولا اتخزوني في ضيفي والضيوف في متنهي المهدوء ومنتهى السكون. لا يهتمون الى ما يجري بين لوط وقومه صلوات الله وسلمته عليه - [00:02:31](#)

هنا هونت الضيوف على لوطن الامر. لما قال لقومه اليه منكم رجل رشيد؟ هؤلاء بناتي هن اطهر لكم. لقد علمت كما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد اولم ننهك عن العالمين؟ هنا التفت الضيوف الى نبي الله لوط وقالوا - [00:02:51](#) يا لوط انا رسول ربك لن يصلوا اليك. اطمئن انا رسول ربك لن يصلوا اليك ولذلك الامر كلما ضاق واشتدت المحننة جاء الفرج. بل يأتي الفرج كالغيث. ينزل على الارض بعد ان اشتتدت - [00:03:11](#)

حاجتها اليه تذكرون سني يوسف صلوات الله وسلمته عليه ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحسنون ثم يأتي من بعد ذلك التعامل فيه يغاث الناس - [00:03:34](#) ضيف ولذلك هنا لما اشتدد الامر على لوط جاءت النجاة يا لوط انا رسول ربك لن يصلوا اليك وفي الاية الاخرى قالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك واهلك الا امرأتك كانت من الغابرين. يقول - [00:03:48](#)

الله جل وعلا. ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونور وذلك انهم لما حاولوا كسر الباب على لوط صلوات الله والدخول عليه خرج اليهم جبريل صلوات الله وسلمته عليه فضرب وجوههم - [00:04:09](#) في جناحه فطمس الله اعينه طمست عينه فصاروا يتدافعون ويصطدم احدهم بالجدار لا يدركون اين يذهبون. ثم رجعوا الى بيوتهم وهددوا لوطا وقالوا نأتيك غدا نتيجة ما نرى شيئا ستأتيك غدا وتوعدوه صلوات الله وسلمته عليه. عندها بعد ان انصرفوا وهدأت الامور واطمأن نبي الله - [00:04:31](#)

بهلوط صلوات الله وسلمته عليه قالت له الملائكة الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح اليه الصبح بقريب؟ وهنا قولهم اليه الصبح بقريب؟ وذلك ان لوطا صلوات الله بعد هذه المحننة - [00:04:54](#)

الشديدة وكيف انه كما قلنا يعني وقف ذلك الموقف العصيб قالت له الملائكة فاسري باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك فانه مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح. قال لهم فالان لماذا الصبح؟ الان فقالت له المال - [00:05:24](#)

اليس الصبح بقريب موعدهم الصبح والصبح قريب. لأن الامر ليس بيد الملائكة. الملائكة رسول. الامر لله من قبل ومن بعد. سبحانه وتعالى ولكن هونوا عليه الامر لما قال لهم طيب الان اذا كنتم ستهلكوهم الان؟ قالوا لا. اليس الصبح بقريب - [00:05:44](#)

تنظر حتى يأتي الصباح وهنا في قول الله تبارك وتعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك او ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك هي تكون على الفتح وتكون على الضم قراءةتان سبعيتان صحيحتان. ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك او ولا يلتفت - [00:06:03](#)

احد الا امرأتك على قراءة الفتح تكون الاية فاسري باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد. الا امرأتك اي لا تسري بها فيكون الاستثناء من الاسري باهلك. فيكون فاسري باهلك الا امرأتك. اتركها. فاسري باهلك الا امرأتك - [00:06:26](#)

قراءة فتح النساء اما على قراءة الضم فيكون معنى الاية فاسري باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك فلتلتلف الا امرأتك فلتلتلف فتكون بدلا من احد لا يلتفت منكم احد الا امرأتك فلتلتلف - [00:06:50](#)

وهذا هو المشهور انه خرج باهله وخرجت معه امرأته ثم لما كانت الصيحة التفت امرأته فأخذت معه كل قومها والشهر يعني فاسري باهلك الا امرأتك لا تسري بها. بدليل قول الله تبارك وتعالى فاخربنا - [00:07:10](#)

من كان فيها من المؤمنين. وامرأة لوط ليست من المؤمنين ولم تخرج معهم اذا هذا يظهر منه انه قراءة الفتح اي فاسري باهلك الا امرأتك لا تشيри بها. لا تأخذها معك. وجاء في اية اخرى ولا يلتفت منكم احد في الحجر ولم - [00:07:30](#)

يذكر المرأة فدل على ان المرأة لم تخرج اصلا معلوق بل بقيت مع قومها لها اراد ان يهاجر من البلد بالليل بقيت قالت لا اريد ان اخرج معك وهذا ايضا من - [00:07:49](#)

خيانتها له لانها على دين قومها قبحها الله. يقول الله جل وعلا فلما جاء امرنا اي بعد ان خرج لوط وخرج جمعه اهله وهن بناته صلوات الله وسلامه عليه قال الله جل وعلا جعلنا عاليها سافلها ولذلك سميت المؤتفكة التي - [00:08:00](#)

قلبت رأسا على عقب قال جعلنا عاليها سافلها وامطربنا عليها حجارة من سجيل. السجيل هو الحديد الشديد جيل منضود المنضود هو المتتابع يعني وراء حجارة وراء حجارة وراء حجارة مندوذ منضج موضوع فوق بعض قال - [00:08:20](#)

منضود مسومة عند ربك. مسومة المشهور يعني على كل رجل اسم في هذه الحجارة. كل حجارة عليه اسم رجل تأتي عليه تضرره هذه الحجارة. قال الله جل وعلا وما هي من الظالمين ببعيد - [00:08:40](#)

كيف فعل الله بهم؟ قيل ان جبريل صلوات الله وسلامه رفع القرية كلها عن وجه الارض. رفع القرية كلها عن وجه الارض بجناحه بلغ بها السماء الدنيا حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح الكلاب وصياح الديكة. ثم قلبها - [00:08:57](#)

ثم جاءتها الحجارة ولذا قال الله جل وعلا والمؤتفكة اهوى اي رفعها ثم اهوى بها الى الارض. وقوله جل وعلا وما هي من الظالمين ببعيد ما المقصود به هي وما هي من الظالمين ببعيد اي هذه الفعلة بقوم لوط ما هي ببعيدة على من فعل مثل فعلهم لنفعلن بهم كما فعل بقوم لوط. او - [00:09:15](#)

وما هي اي قرية من الظالمين ببعيد كما قال الله جل وعلا ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء افلم يكونوا يرونها؟ يعني القرية ليست بعيدة من الظالمين بل يرونها ويعرفونها ويعرفون ماذا حل اهليها - [00:09:39](#)

بقي علينا ان نعرف هل يجوز ان نقول ان ما فعله قوم لوط لواط كما يسميه كثير من الناس الصحيح ان هذه التسمية خطأ. وقد كان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله تعالى ينكر هذه التسمية. ويقول خطأ نسميها لواطا بل نسميها كما - [00:09:56](#)

الله تبارك وتعالى عمل قوم لوط وكما سماها النبي صلى الله عليه وسلم. اما ان تنسب الى لوط فهذا خطأ. فلا يقال لواط خطأ من حيث اللغة وخطأ من حيث الشرع بل وخطأ من حيث العقل. اما خطأها من حيث اللغة لان اللواط في اللغة الاصلاح لا - [00:10:14](#)

يلوط لوطا اي اصلاح اصلح الشيء. واذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الساعة تقوم اول من يصعق رجل كان يلوط حوضه اي يصلح حوضه ولذلك اسم لوط اسما طيب اي المصلح لوط هو المصلح صلوات الله وسلامه عليه ولذلك عندما نقول هذا لوط او هذا

وهذا لواط هذا مثل تسمية الخمر مشروبات روحية او الربا فائدة يعني تسمية طيبة هذي سميها تسمية طيبة اذا قلنا لواط بلواط  
الاصلاح والوطني المصلح. فخطأ من حيث اللغة ان نقول هذا لواط - 00:10:54

وخطأ من حيث الشرع لانه ينسب هذا الى لوط ولوط بريء من ذاك بل هذا هو الذي كان ينهى عن هذه الفعلة الشنيعة فصارت تنسب  
اليه صلوات الله سلام عليه. وخطأ من حيث العقل. انت الان هل تائف ان يقال لك محمدي؟ لا تائف. بالعكس تفرح ان يقال لك محمدي  
انك تابع لمحمد - 00:11:10

صلى الله عليه وسلم ولكن بأنف الكثير ان يقال له لوط اي نسبة الى لوط او نسبة الى اللواط بل نسبة الى لوط كما يقال عيسوي  
وموسوي وابراهيم وهكذا فالصحيح ان تسمية هذا الفعل الشنيع لواطا خطأ بل جاء في الحديث من رأيتموه يعمل عمل قوم لوط ولم  
- 00:11:30

قل من رأيتموه يلوط او يلطا به فهي خطأ من حيث اللغة وخطأ من حيث الشرع وخطأ من حيث العقل كذلك ومن نظر في الواقع  
الناس اليوم لوجد ان الليلة تشبه البارحة. وقد انتشر هذا الفعل المشين الان في كثير من المجتمعات - 00:11:50  
ويذكر هؤلاء الشواز جنسيا في احصائياتهم ان عددهم يبلغ ست مئة مليون شخص يفتخرن الان على وجه الارض بانهم شواز  
جنسيا والعياذ بالله وهذه بعض الاحصائيات ستة واربعين بالمائة من المصابين بالايدم هم من هؤلاء الشاذون جنسيا. واما نسبة  
المصابين بامراض جنسية اخرى غير - 00:12:10

الايدز كالهربز وغيره فايضا هؤلاء يمثلون منهم سنتين بالمائة متوسط اعمارهم مع اعمار غيرهم هم اقل عمرا من غيرهم من الناس  
بخمس وعشرين سنة. وذاك متوسط وفياتهم في الخامس والثلاثين اكثر وفياتهم في الخامسة والثلاثين ما يعمروا طويلا - 00:12:36  
ثم علينا ان نعرف كذلك انه في امريكا وحدها بل في كاليفورنيا وحدها عدد الزيجات الرسمية بين ورجل ورجل بلغت مئة الف مئة  
الف زواج رسمي بينهم. واما الذين يعيشون ذكر مع ذكر مع بعض بدون ورقة فهم ثلاثة ملايين. ولذلك - 00:12:57  
انتكاسة الفطرة لا شك وكما قلت ما اشبه الليل بالبارحة فهذا العدد رهيب جدا وكونهم ست مئة مليون عدد ليس بقليل في  
المجتمعات في هذه الايام. بل ان هذا الفعل تعافوا حتى الحيوانات - 00:13:19

وقد ذكر ان الحيوانات لا يمكن ابدا ان ينزو ذكر على ذكر. وقد ذكر الجاحظ انه لم يعرف في الحيوانات انه ينزو ذكر على ذكر في  
الحمير والخنازير هي التي فيها ينزو الذكر على الذكر - 00:13:35

اما في غيرها من الحيوانات فلا ينزو الذكر على الذكر. في شرعنا عقوبة من اتى هذا الفعل. ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية الاجماع من  
الصحابة وغيرهم ان من فعل هذا الفعل يقتل - 00:13:49  
وان كانوا اختلفوا في صفة القتل كيف يقتل؟ فنقل عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال يرمى من شاهق يعني كما فعل بقوم  
لطروف عاد قريتهم ثم وهو بها وقال علي يهدم عليه حائط اي يوقف وتسقط عليه الحائط الجدار يسقط عليه جدار يعني يرجم  
رجما بالحجارة - 00:14:04

قال ابن عباس يقتل بالحجارة الفاعل المفعول به تمام رجما كما يفعل بالزنادة يقول ابن القيم رحمه الله تعالى وهذه الجريمة اشنع من  
الزناء. لأن من لا يباح باي صورة من الصور اشد عند الله من - 00:14:24

من يباح في بعض الصور لأن هذه الزانية قد تتوب ويتبون ويترزوجها ويجوز له ان يطأها. لكن باي حال من الاحوال لا يجوز ان يطأ  
رجل رجلا فهذا حكمه في شرع الله جل وعلا. اذكر الدروس المستفادة بصورة سريعة اولا شناعة هذه الجريمة وهي جريمة -  
00:14:40

قوم لوط كذلك اذا انتكست الفطرة فانها ترى القبيح حسنا وتصير الجريمة امرا مألوفا كذلك نأخذ صبر صلوات الله وسلامه على قومه  
ذلك اللجوء الى الله عندما قال او آوي الى ركن شديد اذا قلنا ان آوي او بمعنى بل اي - 00:15:00  
اضراب كذلك سقوط الاخلاق سبب لنهاية المجتمعات كما وقع لوط كما قيل انما الامر الاخلاق ما بقيت فانهم ذهبوا اخلاقهم

ذهبوا كذلك ان قوم لوط لم يسبقوها بهذه الفاحشة فهم اول من اظهر هذه الفاحشة. قال الله جل وعلا ولوطا اذ قال لقومه -

00:15:20

اتأتون الفاحشة ما سبّقكم بها من احد من العالمين ثم كذلك نأخذ كرم لوط ورعايته لضيوفه ومدافعته عنهم صلوات الله وسلامه عليه وان العاقبة للتقوى وان الزوجة لا شأن لها بزوجها اذا كانت على دين يخالف دينه -

00:15:41

بل ان هذا لا يراعى عند الله تبارك وتعالى بل الرعاية عند الله جل وعلا للمؤمنين والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد اما لم يسيروا في الارض في يوم ينظرون كيف -

00:16:01

يا معاقبة ولذاه الاخرة خير للذين جمعية احياء التراث الاسلامي فرع رميسية وسلوى تدعوكم للمساهمة في اعادة طباعة المادة.  
والمساهمة في مشاريعها الخيرية للاتصال تسعة ثمانية سبعة واحد ثمانية ستة خمسة او تسعة تسعة واحد واحد تسعة ثلاثة واحد واحد -

00:16:21

ولمعرفة مشاريعنا الخيرية واصداراتنا زوروا موقعنا الالكتروني ترات كوم -

00:17:10